

20 سورة البقرة 47-24 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ما انزل الله من العلم بكتبهم التي انزلها عليهم اثر الدنيا على الاخرة تظهر عن ذلك بالدنيا فكتموا ما انزل الله من الحق ايثارا للعاجلة وهي الدنيا على الاخرة فخابوا وخسروا - [00:00:00](#)

واهلكوا انفسهم واستحقوا العذاب الاليم وفي هذا تحذير لهذه الامة ان تسلك مسالكه فيصيبيها ما اصابهم والله تعالى اخبرنا عن حالهم تحذيرنا لنا من ان بان نشابههم فيصيبينا ما اصابهم - [00:00:19](#)

ولهذا قال اسماعيل ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وهم وهم اهل الكتاب اليهود والنصارى كتبوا ما انزل الله في كتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

وانه وانه النبي الخاتم وانه اخر الانبياء وان الرسالة العامة الى الثقل الجن والانس وان كل انسان سمع به عليه ان يؤمن به ومن لم يؤمن به فهو من اهل النار وكتموا صفاته - [00:00:44](#)

وقالوا المشركين العرب ليس هو النبي الموجود في كتبنا. وانما قالوا ذلك ايثارا للعاجلة وهي الدنيا والاخرة حتى تبقى لهم رئاستهم وما كلهم تعظيم الاميين من المشركين لهم فخابوا وخسروا. فاتهم ما ارادوا - [00:01:00](#)

وانعكس عليهم مقصودهم وتبين صدق النبي صلى الله عليه وسلم لكل احد تعامل العرب وقاتلواهم معهم واستحقوا العذاب الاليم بالاخرة مع مع الخسران العظيم في الدنيا وفي هذا تحذير لهذه الامة تحذير العلماء - [00:01:19](#)

ان يسلكوا مسالك اهل الكتاب وان يكتبوا الحق او يعتاض على الحق بشيء من الدنيا فيهلكوا كما هلكوا ولهذا قال فان الذين يكتبون ما انزل الله من الكتاب وهم هم اليهود والنصارى - [00:01:38](#)

كتموا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا الاخبار التي اخبر الله بها عنه وكتبوا صفاته عليه الصلاة والسلام وصفات امته وما اوجب الله عليه من الایمان به وتصديقه ومتابعته - [00:01:52](#)

وتعزيره وتوقيره والجهاد معه كل ذلك كتبوه اغتيالا واعتدوا عن ذلك بالدنيا والدنيا كلها ثمن قليل ولهذا وان الذين يكترون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا يعني يتعظون يعتظون عن ذلك - [00:02:06](#)

تعتادون عن الایه عما كتموه اعتصموا عن ذلك ثمنا قليلا. الدنيا من اولها الى حالها كلها ثمن قليل وهم يحصل لهم اليهود يحصل لهم هدايا ويحصل له تحف ويحصل له تعظيم - [00:02:23](#)

من المشركين لان المشركين العرب اهل اوئم ما عندهم كتاب فهم يعظمونهم ويأسلونهم ويأتمنون بهم ويعطونهم شيئا من المال ولو امنوا بالنبي لفاتهم هذا فهم اثروا العاجلة على الاخرة. اثروا الدنيا على الاخرة - [00:02:37](#)

اثر الرياسات واثر الزعامة والتعظيم وما يعطونه من الایمان اثر ذلك على الدنيا اثر الله ورسوله وهذا هو وعلى قوله ويشترون به ثمنا قليلا والدنيا كلها ثمن قليل بين الله سبحانه وتعالى - [00:02:56](#)

ما استحقوه من العذاب فقالوا قال اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار بهذا المال الذي يعطونه يكون نارا تتأجج في قلوبهم يوم القيمة كما قال تعالى في من اكل اليتيم ان الذين يأكلون اولا اللثام وظلموا امنا يأكلون في بطونهم نارا - [00:03:13](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في من يشرب في اناء الذهب والفضة فقال ان الذي يشرب في الة الذهب والفضة امنا يجرجر في

بطنه نار جهنم اولئك ما يأكلون في بطونهم ولا يكلمهم الله لا يكلمهم كلام رضا وانما يكلمه كلام سخط - [00:03:30](#)

كلام سخط وغضب ولهذا فان الله تعالى يقول لاهل النار وهم فيها اخسأوا فيها ولا تكلمون. هذا كلام غضب كلام غضب يزدادون به [00:03:45](#) بعدا من الله عز وجل وعذابا ولا يكلمهم الله -

ولا يكرمه لا يزكيهم لا يطهرهم لانه تلبس بالمعاصي والكفر ولهم عذاب ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم [00:03:57](#) موجع وهو عذاب النار وقال اولئك الذين اشترووا الضلاله بالهدي -

يعني اعتاضوا عن الهدي بالضلالة يقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث فالاعتياد هو اشتري والبا تدخل على المتروك - والمعنى انهم تركوا الهدي وأخذوا بدلها اولئك الذين اشترووا الضلاله بالهدي والعذاب بالمفترة. اعتاضوا عن الهدي بالضلالة -

[00:04:13](#)

اعتمدوا على اعتاضوا عن الهدي وأخذوا الضلاله مكانها واعتاضوا على المغفرة بالعذاب اولئك الذين اشترووا الضلاله بالهدي والعذاب [00:04:31](#) المغفرة فما اصبرهم على النار تتعجب ما من التعجب تعجبوا من صبرهم على كيف يصبرون على النار -

اذا ذاقوا حرها وفاسوا شدة علمها واستمروا فيها قال رسول الله ذلك بان الله هو الحق ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق فهذا الذي اصابهم اصابهم لان الله تعالى نزل الكتاب بالحق لانه تعالى يحق الحق ويبطل الباطل - [00:04:50](#)

ومن احقاقه الحق سبحانه وتعالى وابطال الباطل ان يعامل كل بما يستحقه فيجازي المؤمنين باعمالهم الصالحة ويجازي الكافرين باعمالهم السيئة وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد الذي اختلف في الكتاب - [00:05:08](#)

تلفوا في في الكتاب في اليمان به وفي تنزيله الاختلاف في الكتاب انواع الاختلاف في تنزيله والاختلاف اليمان به والاختلاف في تأويله ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد في نزاع - [00:05:25](#)

وخصوصية بعيد الحق والهدي بهذه الآيات الكريمات من فوائد التحذير من كتمان الحق وان اهل الكتاب كتبوا الحق الذي انزله الله في كتبهم ولم يؤمنوا بالله وبرسوله فكانوا ضالا واستحقوا العذاب الاليم - [00:05:41](#)

الموجع وصاروا من اهل الخلود في النار والله تعالى لم يظلمهم وانما جازاهم باعمالهم وذلك ان الله تعالى نزل الكتاب بالحق وفيه من الفوائد تحذير هذه الامة ان ان تسلك مسلك عن الكتاب - [00:06:05](#)

في الكفر والتكذيب واحفاء الحق وكتمانه فيصيغهم ما اصابهم وفيه التحذير من اختلاف الكتاب وان المختلفين في الكتاب في نزاع وشقاق وخصوصية وفي بعد عن الحق والصواب والذى يختلف في في اليمان به منهم من امن به ومنهم به - [00:06:24](#)

واختلفوا في تنزيله ومنهم من انكر تنزيله ومن ذلك المعتزلة الذين انكروا تنزيله وقالوا ليس بمنزل ولكنه مخلوق وكذلك الاختلاف في تأويله وتأويله بتأويلات الباطلة كل هؤلاء في شقاق - [00:06:46](#)

الذين اختلفوا في في اليمان بهذا الكتاب والذين اختلفوا في تنزيله والذين اختلفوا في تأويله كلهم في شقاق وفي نزاع وهم بعيدون عن الحق والصواب نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:07:02](#)

الله عليك نعم وفي اثبات في كلام الله عز وجل وان الله تعالى تكلم بهذا القرآن بحرف وصوت يسمع بيرد على المعتزلة الذين انكروا ان يكون القرآن كلام الله وقالوا انه مخلوق - [00:07:15](#)

لفظه ومعناه وبيرد على الاشاعرة والطلابية الذين قالوا ان القرآن معنى قائم بالنفس وانه ليس بحرف ولا صوت. نعم الله اليكم نعم تطهيرهم لا يطهرهم من ذنبهم بل تبقى عليهم ذنبهم ومعاصيهم فيستحقون ان يدخل النار - [00:07:30](#)

بخلاف المؤمن فان الله يطهره ويذكيه بان يتوب عليه او يغفر له تحت يكون تحت مشيئة الله فيذكيه الله يوفقه للتوبة فيقبلها او يغفر له ولو لم يتوب فيما دون الشرك - [00:07:48](#)

يظهر الله بالتوبة. نعم او بمحفرته وعفوه كما قال اسماعيل ان الله لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم احسن الله اليكم ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله - [00:08:03](#)

والاليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين وفي الرقاب

وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في اليساء والضراء وحين اليس. اوئلک الذين صدقوا واولئک هم

المتقون - 00:08:23

عنوان جامع البر اشتملت هذه الآية على جمل عظيمة وقواعد عميقة وعقيدة مستقيمة. واما الكلام على تفسير هذه الآية فان الله اما امر المؤمنين اولا بالتوجه الى بيت المقدس ثم حولهم الى الكعبة شق ذلك على نفوس طائفة من اهل الكتاب وبعض - 00:09:03
والمسلمين فانزل الله بيان حكمته في ذلك. وهو ان المراد انما هو طاعة الله وامتثال اوامرها. والتوجه حيثما توجه واتباع ما شرع
فهذا هو البر والتقوى والايام الكامل وليس في لزوم التوجه الى جهة من المشرق او المغرب بر - 00:09:26

ولا طاعة وليس في لزوم. احسن الله اليك. وليس في لزوم التوجه الى جهة من المشرق او المغرب بر ولا طاعة ان لم يكن عن
امر الله وشرعه. ولهذا قال ليس البران تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن - 00:09:46

الله واليوم الاخر الآية كما قال في الااضاحي والهدايا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى من احسن الله اليكم. وقال ابو
العالية كانت اليهود تقبل قبل المغرب. وكانت النصارى تقبل قبل المشرق. فقال الله - 00:10:06

تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يقول هذا كلام الايمان وحقيقة العمل. وروي عن الحسن ربيع بن انس مثله
هذا كلامه؟ هذا كلام الايمان هذا عندكم هذا كلام الامام - 00:10:26

ه؟ الاصل هكذا الاصل هكذا. الكلام والايام؟ هم. طيب. هذا كلام الايمان وحقيقة العمل وروي عن الحسن والربيع بن انس مثله
وقال الثوري ولكن البر من امن بالله الآية قال هذه انواع البر كلها - 00:10:43

وصدق رحمة الله فان من اتصف بهذه الآية فقد دخل في عرى الاسلام كله واخذ بمجامع الخير كله وهو الايمان بالله وانه لا الله الا هو
وصدق بوجود الملائكة الذين هم سفرة بين الله ورسله والكتاب وهو اسم جنس يشمل الكتب المنزلة - 00:11:01

من السماء على الانبياء حتى ختمت باشرفها وهو القرآن المهيمن على ما قبله من الكتب الذي انتهى اليه كل خير على كل سعادة وهو
القرآن. وهو القرآن المهيمن على ما قبله من الكتب. الذي انتهى اليه كل خير واشتمل على كل - 00:11:22

كعادة في الدنيا والآخرة ونسخ به كل ما سواه من الكتب قبله وامن بانبياء الله كلهم من اولهم الى محمد صلوات الله وسلامه عليه
وعليهم اجمعين. وقوله واتى المال على حبه اي اخرجه وهو محب - 00:11:42

له راغب فيه كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة مرفوعا افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شهيد تأمل الغنى وتخشى
الفقر. وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيمها واسيرا. انما نطعمكم - 00:12:02

قم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وقال تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة. نعم. وهو انهم اثروا بما هم مضطرون اليه - 00:12:22

هؤلاء اعطوا واطعموا ما هم محبون له. وقوله ذوي القربي وهم قرابات الرجل وهم اولى من اعطي من الصدقة كما ثبت في الحديث
الصدقة وهو من اولى من اعطي من الصدقة وهم اولى من اعطي من الصدقة احسن الله اليك كما ثبت في الحديث - 00:12:42

الصدقة على المساكين صدقة وعلى ذي الرحم اثننتان صدقة وصلة فهم اولى الناس بك وبرك واعطائك وقد امر الله بالاحسان اليهم
في غير موضع من كتابه العزيز واليتامى هم الذين لا كاسب لهم وقد مات اباوهم وهم ضعفاء صغار - 00:13:02

دون البلوغ والقدرة على التكسب. وقد روى عبد الرزاق عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتم بعد
حلم والمساكين وهم الذين لا يجدون ما يكفيهم في قوتهم وكسوتهم وسكناتهم فيعطون ما تسد به حاجتهم - 00:13:22

وخلتهم وفي الصحيح والمساكين. والمساكين لا واليتامى قبل واليتامى واليتامى هم الذين لا كاسب لهم. نعم. وقد مات اباوهم هم
ضعفاء صغار. نعم. دون البلوغ والقدرة على التكسب. نعم. وقد روى عبد الرزاق عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يتم بعد حلم - 00:13:43

والمساكين وهم الذين لا يجدون ما يكفيهم في قوتهم وكسوتهم وسكناتهم فيعطيون ما تسد به وخلتهم. وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي لليس المسكين بهذا - 00:14:03

وفي الذي ترده التمرة والتمرتان. واللقطة واللقطتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغطيه ولا يفطن له تصدقوا عليه وابن السبيل وهو المسافر المجتاز الذي قد فرقت نفقة فيعطي ما يوصله إلى بلد - 00:14:23

الذي يريد سفرا في طاعة فيعطي ما يكفيه في ذهابه وايابه. ويدخل في ذلك الضيف. وكذا المسافرة الذي يريد سفرا في طاعة. نعم. فيعطي ما يكفيه في ذهابه وايابه. قال احسن الله إليك ويدخل في ذلك الضيف. نعم. كما قال علي ابن - 00:14:43

طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بال المسلمين. وكذا قال مجاهد وسعيد ابن جبير وابو جعفر الباقر والحسن وقتادة الضحاك والزهري والربيع بن انس ومقاتل بن حيان - 00:15:03

والسائلين وهم الذين يتعرضون للطلب فيعطون من الزكوات والصدقات وفي الرقاب وهم المكتبون الذين لا يجدون ما يؤدونه في كتاباتهم. وسيأتي الكلام على كثير من هذه الاصناف في اية الصدقة من براءة ان شاء الله تعالى. قوله واقام الصلاة اي واتم افعال الصلاة في اوقاتها - 00:15:21

ركوعها وسجودها وطمأنيتها وخشوعها على الوجه الشرعي المرضي. قوله واتي الزكاة المراد به زكاة المال كما قال له سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان قوله والمؤونون بعدهم اذا عاهدوا كقوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون - 00:15:45

ميثاق وعكس هذه الصفة النفاق كما صر في الحديث اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن حين خان وفي الحديث الاخر اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وقوله الصابرين في اليساء والضراء وحين اليس - 00:16:05

اي في حال الفقر وهو اليساء وفي حال المرض والاسقام وهو الضراء. وحين اليس اي في حال القتال والتقاء الاعداء قاله ابن مسعود وابن عباس وابو العالية ومرة الهمدان ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والربيع بن انس - 00:16:25

والسد ومقاتل ابن حيان وابو مالك والضحاك وغيرهم. وانما نصب الصابرين على المدح والحمد على الصبر في هذه الاحوال وانما وانما وانما نصب الصابرين على المدح نعم على المدح والحمد على الصبر في هذه الاحوال - 00:16:45

بشدته وصعوبته والله اعلم وهو المستعان وعليه التكلان. قوله اولئك الذين صدقا اي هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات هم الذين صدقا في ايمانهم لانهم حفظوا اليمان القلبي بالاقوال والافعال فهوئاء هم الذين صدقا وائلئك هم المتقوون لانهم - 00:17:04
نقا المحارم وفعلوا الطاعات. هذه الاية الكريمة تسمى اية خصال البر فيها خصال البر كلها جمعت انواع الخير جمعت القواعد العظيمة في اليمان والاخلاق الحميدة والمعاملات الحسنة مع الاقارب وغيرهم - 00:17:24

فهي اية عظيمة قال الله تعالى فيها ليس البر ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب وهذا فيه رد على او بيان لمن حصل عنده شيء من التكدر حينما حولت القبلة - 00:17:46

من بيت المقدس الى الكعبة من اليهود ومن ضعفاء اليمان من المسلمين بين الله لهم ان البر انما هو بطاعة الله ورسوله وليس الاتجاه الى المشرق او الاتجاه المغرب انما البر طاعة الله ورسوله - 00:18:01

ومن طاعة الله ورسوله ان تتوجه لما وجهك الله له فإذا وجهك الى المشرق فتتوجه وإذا وجهك الى تتوجه طاعة الله ولرسوله البر هو هو تقوى الله هو طاعة الله ورسوله. وليس البر الاتجاه القبلة من حيث هي - 00:18:18

القبلة من حيث هي والجهة من حيث هي ليس فيها بر وانما البر في اتباع اوامر الله واوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في طاعة الله ورسوله فإذا وجهك الله الى هذه الجهة فانك تتوجه طاعة الله ورسوله لا لانها جهة - 00:18:32

فنحن عبيد مأمورون الى وجهنا الى هذه الجهة تتوجه وإذا وجهها الى الجهة الاخرى توجه الطاعة والبر انما هو في اتباع في طاعة الله ورسوله وليس لذات الجهة ولهذا قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المسجد ولكن البر - 00:18:48

من اتي بهذا الخصال؟ هذه خصال البر ابتدأها الله تعالى باصول اليمان قال ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبي هذه اصول اليمان الخمسة اليمان بالله الامام بالملائكة والامام بالكتب - 00:19:04

واليمان بالرسل واليمان باليوم الاخر وبقي الركن السادس هو اليمان بالقدر فان الله تعالى يقول ان كل شيء خلقناه بقدر وقيل انه يدخل في اليمان بالله اليمان بالله وبقائه وقدره - 00:19:19

وجبريل وكله الله بالوحى الذي فيه حياة القلوب والارواح وميكائيل وكل بالقطر الذي فيه حياة الابدان النبات والابدان وابدان الحيوانات والادميين واسرافيل كان بنفح السور الذي فيه اعادة الارواح - 00:24:14

ولهذا قال لهم وقدموا الملائكة توسل النبي صلى الله عليه وسلم بربوبية لهؤلاء الامالك الاربعة في الاستفناح لصلاة الليل في حدث عائشة عند مسلم اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:24:30

والامام ولكن البر من امن بالله في هذه الاية قدم اليوم الاخر. وفي حديث ابراهيم جعلها الركن الخامس والله تعالى كثيرا ما يومن بالاليمان بالله واليوم الاخر لان من امن بالله واليوم الاخر - 00:24:47

فلا بد ان يؤدي فاوجب الله عليه واذا نؤمن بالله واليوم الاخر فانه لا لا يستجيب واليوم الاخر هو يوم القيمة. يقابلة اليوم الاول والاخير بالكسر طبوي يوما بعد اليوم الاول هو الدنيا ويوم الاخيرة الاخرة. في الاخرة يوم الدنيا يوم - 00:25:01 او المراد الایمان بالبعث والحساب والجزاء وحشر الاجساد والصراط والميزان والجنة والنار وما يتبع ذلك من الایمان بالقبر ونعيمه وعذابه وفتنة القبر وظفطته وكذلك ايضا ما يكون من اشتراط الساعة في اخر الزمان - 00:25:21

ولكن المؤمنون بالله والملائكة والكتاب جنس والمراد الكتب المنزلة. الكتاب جنس يشمل جميع الكتب المنزلة والامام بها اجمالا وتفصيلا تفصيلا لانهم بالكتب التي سماها الله وهي اربعة. اربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والقرآن - 00:25:40 هو كان ينصحه ابراهيم وصح موسى ونؤمن اجمالا بان الله انزل كتابا كثيرة على انبائه ورسل لا يعلم اسماءه عددهم الا الله والنبين بالرسل اجراء وتفصيلا تفصيلا بما سمي من الانبياء نؤمن باعيانهم واسمائهم - 00:26:00

وهو خمسة وعشرون في اية الانعام في الانعام وفي وفي النساء في النساء يقول الله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:26:19

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتنا داود زبورا وفي الالعاب قول الله تعالى في ابراهيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلها هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - 00:26:32

وكذلك نجزي المحسنين وزكريها ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسوع ويونس ولوطا وكل الفضل على العالمين مع هود وصالح ولوط وشعيب ونبينا محمد عليهم افضل الصلاة واتم التسليم. ونؤمن بان الله تعالى انباء ورسل كثيرون. لا اسمع ولا اعلم اسماءهم عنهم الا الله. كما قال كما قال الله تعالى ورسلا - 00:26:48

قد قصناه عليك من قبل ورسلا لم يقصصوا عليك والایمان بالقدر الایمان بمراتبه الاربعة الامام بان الله الایمان وهي العلم والكتابة والارادة والمشيئة وخلق الایجاد الایمان بان الله علم الاشياء قبل كونها وعلم الاشياء الحاضرة والمستقبلة وما لم يكن لو كان كيف يكون الایمان بان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ والایمان بان الله - 00:27:12

تعالى بارادة الله ومشيئته لكل شيء في هذا الوجود والایمان بخلقه وايجاده. هذه اصول الایمان التي اتفقت عليها الرسل والشرايع وال المسلمين ولم اشياء منها الا من خرج عن دائرة الاسلام وصار من الكافرين - 00:27:34

ابتدع الله خصال البر بالایمان بهذه الاصول الخمسة. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين واتى المال على جبه اذا اعطي المال وهو يحبه اتفق المال وهو جبه - 00:27:48

ذوي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واتم على الحب الى القربي والاثام والمساكين وبالسبيل والسائلين وفي الرقاب يعني اعطي المال وهو يحبه وانفقه في هذه المصارف القرابات - 00:28:02

يقارب الانسان محتاجون من اقاربه من اخوانه واخواته وابناء اخوانه وابناء اخواته واعمامه وابناء اعمامه وعماته وابن عماته واحواله وخالاته وابنائهم وبنائهم هؤلاء القارب يعطي المال على جبه ذوي القارب - 00:28:20

بافضل واصرف للنفقات ولهذا ابتدأ الله بهم فالنفقة فيه فالنفقة على القريب فالصدقة على القريب صدقة وسيلة وصدقت على البيت

صدقه وهي على ذي الرحم تنتان صدقة وصلة واتى المال على حبه اتنى المال وهو حبه ذوي القربى - 00:28:39

واليتامى جمعوا يتيم من فقد اباه هو صغير دون البلوغ يعني انت امر محتاجون والغالب انهم محتاجون وهم الذين ما تكاسبهم وليس لهم ما يكفيهم. اما اذا خلف لهم ما يكفيهم وله اموال فلا يعطون من الزكاة - 00:28:57

ليس كل يتم يعطى لو طلعتهم محتاج لكن اذا كان العتاب لهم خلف لهم ورثهم ما لا يكفيهم ويقوم بنفقة فلا يطمن الزكاة لانه اصبح اغنياء اغنياء بهذا المال ولا سيما اذا كان المال كثيرا - 00:29:12

وولي اليتيم ينمييه ويجنبه الاخطار مأمور بذلك بان ينبعه يجنبه الاخطاء والمساكين وهم القراء الذين لا يجدون ما يكفيهم فيعطون ما يكفيهم لمدة سنة من الزكاة نفقة وكسوة وسكنى والفاء والمسكين اذا اطلق دخل فيه الفقير واذا استمع فالفقير اشد حاجة - 00:29:30

هو الذي لا يجد شيئا او يجد اقل من نصف الكفاية والمسكين هو الذي يجد نصف الكفاية فاكثر الا انه لا يجد الكفاية. ليتم له كفایته يعني لمدة سنة فطبعا يكفيه مدة سنة - 00:29:55

نفقة وكسوة سكتة لان الزكاة من السنة الى السنة بات المال على حب ذو القربي وصدقه التطوع مبذولة في كل وقت وليس لها حد ذو القربي واتى المال على حبه ذوي القربي والاثامى والمساكين وابن السبيل - 00:30:06

وابن السبيل ابن السبيل هو المحتاز الذي ترك بلده وانتهت نفقته وانقطعت به السبيل فلا يستطيع ان يصل الى بلده فهذا يعطى من الزكاة ويوصله الى بلده ولو كان غنيا في بلده - 00:30:20

يعطى من الزكاة ما يوصله الولد يسمى ابن السبيل هو الطريق سبب من السبيل لانه ملازم له هذا يعطى لكن في هذا الزمان وجد ابن السبيل يستطيع ان يأخذ من ماله - 00:30:36

ده كان له رصيد في البنوك يستطيع في اي مكان في اي بلد يسحب لكن اذا قدر انه ابن السبيل ليس له مال وليس عنده شيء يعطى اما اذا كان ابن سبيل سعيد ابن سبيل وجد نفقته - 00:30:48

ما يأتي يقول اعطوني انتهت نفقتي له رصيد في في البنوك ويستطيع تقول اسحب اسحب من رصيده ولا تعطى من الزكاة لانك الان تلفت الاحوال في هذا الزمن وجد الان - 00:31:01

يعني وسائل لأخذ المال في اي مكان يستطيع اخذ من ماله في اي مكان من البلد اذا كان له مال ولا يعطى من الزكاة لكن اذا كان فقيرا او لم يستطع وانقطعت السبل فانه يعطى من الزكاة ما يفصل الى بعده - 00:31:17

ومن السبيل اما صنع التطوع فهي بابها واسع واليتامى والمساكين والسائلين. السائل الذي يسأل ويتعرض للناس يعطى من الزكاة من غيره اذا جهلت حاله اما اذا علمت حاله وانه يسأله غير محتاج فهذا لا يعطى ويسجر - 00:31:33

ويخوف بالله قد ورد الوعيد الشديد على من سأله وهو غير محتاج الذي هو ان الذي يسأل الناس انما يسأل جمرا وقال في الحديث لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم - 00:31:52

لكن الذي يسأل وهو فقير محتاج يعطى يتعرض للسؤال وكذلك اذا جهلت حاله فالسائل له ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان يعلم انه غير محتاج وان يصل تكثرا فهذا لا يعطى ويزجر - 00:32:04

ويخوف له ويرفع به الى ولاة الامور حتى يؤدب وهذا حرام عليه الحالة الثانية ان يعلم انه محتاج وانه فقير فهذا يعطى وليس لاحد ان يمنعه ولا حتى ولو صار في المسجد لانه قد لا يجد مكان - 00:32:17

يعرض حاله على الاخوان المسلمين ولا في المسجد. الحالة الثانية يجعل حاله ما يدرى. هل هو محتاج او غير محتاج؟ فهذا يعطى يعطى لان الاصل في المسلم السالمة اذا لم يوجد قرائن ولا دليل على انه كذاب وعلى انه يسر تكثرا فيعطي - 00:32:31

يعطى ولو شيئا قليلا والسائلين وفي الرقاب الرقاب الارقة الذين اشتروا انفسهم الرقيق العدل الذي اشتري نفسه من سيده وكاتب سيدة على نجوم يدفعها فانه يعطى ما يسدد هذه النجوم حتى يتحرروا - 00:32:49

لذلك بريمة يلزمها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة اشتريت نفسها من اهلها بتسع اعواقو تسعة اواق قال تسعة سنوات كل سنة تدفع

اوقيه نجم واستعانت عائشة رضي الله عنها فاشترتها - 00:33:06

هذا هذا مثال في الرقاب وكذلك يشتري عبد ويعتق من الزكاة والسائلين في الرقاب واقام الصلاة ايضا خصال البر اقام الصلاة اقامتها ظاهر وباطن طاهرا باداء واجباتها وشروطها وهباتها ووظائفها وباطنا - 00:33:22

حضور القلب والاخلاص الصدق مع الله واتى الزكاة اعطي الزكاة الى مستحقها مع طيب النفس بمصارفها الشرعية واقام الصلاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يوفون بالعهود والعقود التي يعقدونها - 00:33:45
باليامان وكذلك ايضا العقود التي يعقدونها قال الله تعالى يا اخي بارك الله فيك النغمة نغمة الجوال هذى لا تنبغي الله يهديك غير الجوال موسيقى في المسجد ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:34:05

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الوفاء بالعهد في الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم ان من صفات المنافقين عدم الوفاء بالعهد الموفون بعهدهم اذا عاهدوا من صفات المؤمنين بالعهد ومن صفات المنافقين عدم الوفاء بالعهد - 00:34:18

يا ولك يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود عقد الشراء قد الزواج المساقات والمزارعة الى غير ذلك والصابرين والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس الصابرين نصب على الاختصاص يعني اخص الصابرين او امداد الصابرين - 00:34:35
والصابرين هم الذين لا يجذبون ولا يتخطون ولا يظهرون الجزء في ثالث احوال اليساء عند الفقر وال الحاجة والضراء عند المرض والمصاب وحين البعث عند القتال ومقارعته الاعداء فهم يصيرون - 00:34:58

على الفقر حين يصيرون على المصاب والنكبات فلا يتخطون. ويصيرون عند قتال الاعداء ومقارعة الخصوم قال الله تعالى اولئك الذين صدقوا اولئك الذين بهذه الصفات هم الذين صدقوا هم الذين صدقوا - 00:35:23

افعالهم واقوالهم ما في قلوبهم من اليامان امنوا بالله ورسوله وصدقوا ذلك بالاقوال والاعمال وهم المتقوون الذين اتقوا غضب الله وسخطه واستحقوا ما وعدهم الله به الكرامة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم هذه خصال البر - 00:35:40
خصال عظيمة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابر - 00:35:57
في المأساء والضراء وهي البأس. اولئك الذين تصفوا بها الصفات هم الذين صدقوا هم الذين صدقوا الله صدقوا مع الله صدقوا ايمانهم بالاقوال والافعال وائلئك هم المتقوون الذين اتقوا الله - 00:36:14

وخافوه وحذر المعاشي فهم المتقوون وسوف يأتي الله المتقوين والمؤمنين اجرا عظيما. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. سمع نعم هذا يعني لمحه مختصرة يعني لما ذكره المؤلف اشارة الى - 00:36:28

بيان هذه والا هذا خصال البر يعني شرحها تاج الى مجلدات نعم بل داخله تفصيل تفصيل على اصول اليامان الخمسة او الستة كافية لكن هذا تفصيل لها تفصيل لها نعم - 00:36:43
تخصيص بعد التعميم. نعم احسن الله اليكم. نعم نعم لاهميتها لاهم اثناء - 00:37:01